

فَبَيْكُنْ أَنْ تَأْوِئُوا شَوْقًا إِلَيْهِمْ  
فَلَسْتُ بِعِنْتِهِ عِنْدَ السَّائِي

**وهذا كذا الظهيرة**

عَمَلِيَّةٌ إِمَامًا لِمَا زَارَهَا  
نَهَضَ أَكْفَانًا لِحَيْوَتِهَا  
أَلَسْتُ نَبِيًّا لِنَظَرِيَّانِ ظَهْرِيَّانِ  
بِمَا حَلَّتْ فِيهَا لَيْسَ لِي وَهَى  
وَيَا مَنْ كَمُنَّا حَيْثُ لَمْ يَطْعَمْ بِهِ  
أَمَا مِنْ مَقَامٍ أَشْكِي غَيْبَ التَّوْفِيقِ  
فَدَيْتُكَ عَدْلًا كَثِيرًا وَتَقْدِيرًا  
وَكُنْتُ إِذَا مَا جَدْتُ حَيْثُ بَعْدِي  
فَمَا كُلُّ يَوْمٍ بِي بَارِئًا حَاجَةً  
صَحَابِي عِنْدِي الْعِنَابُ يَطْوِيهَا  
كَمَا بَعَثَ لِي لَيْسَ لِي حَظِي  
سَأَسْكُنُ حَيْثُ مَجَّعَ اللَّهُ بَيْنَنَا  
فَلَا تَحْمِلِي الْغَمَّ وَأَنْتِ صَعِيبة

**وهذا أبو بكر بن عبد الرحمن**

وما

وَلَسْنَا نَزَلْنَا مِرًّا لِأَطْلَعِ الْفَتَى  
أَجْدَلْنَا طَيْبًا لِكَاثِرِ خُسْنِهِ

**وهذا**

صَفْوِيٌّ ذُو لَيْلٍ مَصْفُوقٌ لَمْ يَنْطَعْ  
فَلَمَّا تَوَلَّى وَذَلَّ عَلَى الْجَانِبِ  
وَكُلُّ خَلِيلٍ بَعْدَ لَيْلٍ يَنْجَانِي  
عَلَى الْعَدْوِ وَأَوْ رَضَى تَوَفُّقِي

**وهذا آخر**

الْأَلْبَسْتُ عَرِيَّ هَلْ أَبْرَأُ لَيْلِي  
وَهَلْ يَدْعُ الْوَأَشُونَ أَفْئَاتِي

**وهذا آخر**

أَزْكَانَ هَذَا مِنْكَ حَقًّا فَايْتَنِي  
وَمَنْصَرِفٌ عِنْدَ إِضْرَافِ لَيْلِي رُوِي

**وهذا آخر**

وَفِي أَيْمِيهِ الْعَادِينَ مِنْ بَطْنِ قَبْرَةَ  
فَلَا تُحْسِبِي أَنَّ الْعَرَبَ لَدَيْ نَائِي  
بِقَسْبِي وَأَهْلِي مِنْ إِذْ عَمَّ هَوَالِي  
وَلَمْ يَبْعُدْ رَعْدُ الْبَرْقِيِّ وَلَمْ يَنْزَلْ

195